جامعة القاهـرة .
كليـة دار العلوم .
قسم علم اللغة والدراسات السامية والشرقية.

التماسك النصي
في
مقالات " بصراحة " المرتبطة بالشرق الأوسط
للكاتب / محمد حسنين هيكل

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب:
هاني نصر شبل الباجوري

تحت إشراف :

أ.د/ محمد يوسف حبلص
وكيـل كليـة دار العلـوم للدراسات العليا والبحوث

أ.د/ سعيد حسن بحيري
أستاذ علوم اللغـة بكليـة الألسن جامعة عين شمس

٢٠٠٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذى وفقنى لإتمام هذا البحث بعد أن منِّ علىَّ بشرف تسجيله مع الأستاذين الفاضلين :

-الأستاذ الدكتور / محمد يوسف حبلص .

وكيل كلية دار العلوم للدراسات العليا والبحوث.

-الأستاذ الدكتور / سعيد حسن بحيرى.

أستاذ علوم اللغة بكلية الألسن – جامعة عين شمس.

اللذين كان لهما فضل كبير على البحث وصاحبه فلهما منى خالص الشكر والدعاء

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأستاذىَّ الكريمين :

–الأستاذ الدكتور / محى الدين عثمان محسب.

عميد كلية دار العلوم ، جامعة إلمنيا "سابقاً"

–الأستاذ الدكتور / مصطفى صلاح قطب.

أستاذ علم اللغة بكلية دار العلوم،جامعة القاهرة

على قبولهما المشاركة فى مناقشة هذا البحث والحكم عليه.

وعرفاناً بالجميل أتقدم بخالص الشكر والدعاء إلى كل من مدَّ لى يد العون إسهاماً فى إخراج هذا البحث .

فجزى الله عنى الجميع خير الجزاء فى الدنيا والآخرة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

إهداء إلى

كلِّ مَنْ لهُ فضلٌ

علىَّ

المقدمة

لم يسلم البحث النصي من المنظور اللغوى من الخلاف حول مبادئه الأساسية :مفاهيمه ،ومصطلحاته وأفكاره ،وتصوراته ،وإنْ اتُّفِقَ علي النظر إلي النص بوصفه " وَحْدةً كليةً "، أو " وَحْدةَ التحليل التركيبي ."[1]ويُلاحَظُ أنه شقَّ مجراه بقوة وسط الاتجاهات اللغوية المختلفة، إلي حدِّ أنه قد وصل إلي درجة من التفرد في موضوعاته، ومناهجه وغاياته ، وصار يُعرف بين الباحثين " بعلم لغة النص ، أو بعلم اللغة النصي ، أو بنحو النص ، أوبنظرية النص أو بعلم النص،وذلك بناءً علي وجهات النظر المختلفة " [2] .

لقد استطاع علم لغة النص أن يؤسس مناهج بحث مستقلة لها ملامح بارزة. " وقد تَبَنَّي لنفسه معايير تأسيسية تميِّز النص من غيره من المنطوقات ، ومعايير تنظيمية تناقش جودة النص ، وفعاليته ، وملاءمته للمقام " [3] .

" ولم يكن تحول علم لغة النص أو نحو النص عن طرق الوصف والتحليل السابقة التي لا تتجاوز إطار الجملة إلي طرق وصف وتحليل مغايره تحولاً شكلياً ، بل إنه تحول جوهري ناتج عن إسناد مهام جديدة إليها ، تتطلب ضرورة البحث عن وسائل تحليل أخرى تتناسب مع تغير المفاهيم ،والتصورات ،والغايات ، وعن وسائل وصف تكون أكثر قدرة علي أداء أدوار أكثر عمقاً وشمولية ، ويسهمان معاً[أى نحوالجملة ونحوالنص] في تكوين نماذج أكثر كفاءة لتمثيل عمليتي الإنتاج والتفسير ،وأكثر دينامية وقابلية للتحول ،والتعديل " [4] .

وبناء علي ما سبق ، فإن نحو النص لا يصطدم مع نحو الجملة الذى يركِّز على الجملة بوصفها الوحدة الكبرى للتحليل، ولكنه يتضافر معه ،ويكمله .يؤكد ذلك تعريف

---

(١) د . سعيد حسن بحيري : علم لغة النص ، المفاهيم والاتجاهات. ط١ القاهرة ،الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان ،١٩٩٧ م.ص٢١٩ .

(٢) برندشبلنر: علم اللغة والدراسات الأدبية ، دراسة الأسلوب،البلاغة،علم اللغة النصى. ت محمود جاد الرب. ط١القاهرة،الدار الفنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٧م. ص١٨٣ .

(٣) د . إلهام أبو غزالةو علي خليل : مدخل إلي علم لغة النص،تطبيقات لنظريةروبرت ديبوجراندوولفجانج دريسلر .ط٢القاهرة ، الهيئة المصرية العامة، ١٩٩٩م.ص٧ .

(٤) د . سعيد حسن بحيري: اتجاهات لغوية معاصرة فى تحليل النص . بحث منشور بمجلة علامات ج ٣٨ ، م١٠ ، ديسمبر ٢٠٠٠ م. ص١٣٣ .

د.سعد مصلوح لنحو النص بأنه " نمط من التحليل ،ذو وسائل بحثية مركبة تمتد قدرتها التشخيصية إلي مستوي ما وراء الجملة ، بالإضافة إلي فحصها لعلاقة المكونات التركيبية داخل الجملة intra sentential constituents . و تشمل علاقات ما وراء الجملة مستويات ذات طابع تدرجى، يبدأ من علاقات ما بين الجملintersentential relations ثم الفقرة paragraph ثم النص text (أو الخطابdiscourse)بتمامه"[١] .

" **ويشير أكثر** من باحث إلي أن بداية البحث في النص – بشكل عام – ترجع إلي رسالة نايI.Nye التي بحثت فيها علاماتِ عدم الاكتمال-وهى حُجّة نمطية فى علم لغة النص_ والتكرارَ بناءً علي أسس نصية " [٢] .

ويُعَدُّ" زليج هاريس Z.S.Harris – من خلال عَمَلِيْهِ ، وبخاصة تحليلُ الخطاب (١٩٥٢م) ، و بعد مرور ٤٠ عاماً من عمل نايI.Nye – أولَ من أسس علم اللغة النصي الحديث "[٣] حيث قدَّم في تحليله للخطاب" أول تحليل منهجي لنصوص بعينها " [٤] ،ولم يقتصر الأمر على ذلك "،حيث كان سَعْيُ فان ديك VanDijk إلي إقامة تصور متكامل نحو النص ملحاً منذ ١٩٧٢ م، حيث ظهر كتابه ((بعض مظاهر أنحاء النص))، وظل مستمراً إلي ١٩٧٧م مع كتابه ((النص والسياق))، وحتى كتاباته الأخيرة ،حيث بدأ ينطلق من تحليل سيكو لساني للخطاب والنص ،رابطاً بين الدلالة والتداولية" [٥] .

ويمكن عرض دوافع نشأة " نحو النص " أو " علم النص " فيما يلي :

---

(١) د . سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلي نحو النص .بحث منشور ضمن الكتاب التذكاري لذكري أ / عبد السلام هارون ،الكويت ١٩٩٠ م، ص٤٠٧ .

(٢) د . سعيد بحيري: علم لغة النص ص١٨ .

(٣) السابق :ص ٢٠ .وانظر: د . سعيد يقطين : تحليل الخطاب الروائي .ط١ بيروت ،المركز الثقافي العربي ، ١٩٨٩م. ص١٧ .

(٤) د . سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلي نحو النص .ص٤٠٨ .

(٥) د.سعيد يقطين : انفتاح النص الروائي .ط١ بيروت ، المركز الثقافي العربي ،١٩٨٩ م .ص١٤ وانظر:

١-د.مصطفي قطب: دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات.رسالة دكتوراه، مخطوطة بدار العلوم برقم ١١٠٧ .

٢- دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء ،ت. د :تمام حسان. ط١القاهرة ، عالم الكتب ،١٩٩٨م ص٦٥ .

١ – "لقد أدرك علماء اللغة أن اجتزاء الجمل يحيل اللغة الحية الطازجة فتاتاً ،وتفاريق من الجمل المصنوعة المجففة أو المجمدة .

٢ – العلاقة الوثيقة التي ربطت بين اللغة والدرس الأدبي منذ عقود ثلاثة في أوربا ، وتراءت أصداؤها في الدراسات العربية منذ أمد ليس بالبعيد .

٣ – الفهم الحق لنظرية اللغة يوجب دراسة اللغة دراسة نصية.

٤ – إحساس المشتغلين بعلم اللغة بضرورة معالجة النص أو الخطاب بصورة منضبطة ، علي نحو معالجة العلوم الأخرى .

٥ – لقد أثبتت الخبرة العملية للِّغويين المعاصريين تميزَّ نحوِ النصِّ علي نحو الجملة في إطار الغرض القريب ، وهو الوصف الخالص للغة ما ." (١)

٦ – اتسام العصر الحديث بالنظرة الكلية للأشياء،أوظهور الاتجاه المنظومي الذي يركز علي دراسة الظواهر المختلفة بطريقة علمية منضبطة ،بهدف إبراز مكوناتها الداخلية ، وما يجمع بينها من علاقات ،ثم محاولة إخضاعها للمنطق الرياضي والمعالجة الآلية . (٢)

٧ –" **بروز** مهام جديدة يتطلب أداؤها أن تتعدد الوسائل، وتكثر الأدوات ،وتتنوع الاتجاهات ....ومن هذه المهام : (٣)

١ – محاولة وضع تصورات عدة تشترك فى هدف بعينه، هو الكشف عن أسرار النظام اللغوى الكلى. إنَّ غايته هى المعنى الذى تتعاضد مستويات التحليل المختلفة سعياً إليه .

٢ – تحديد أوجه الاتصال ،وأطرافه ،وشروطه، وقواعده ،وخواصه، وأشكال التفاعل وعوامله ،ومظاهره، وعلاقته بمعايير النصية .

٣ – تحقيق التوازن في التحليل بين الاهتمام بعملية التأليف .....وبين الاهتمام بعملية التفسير: مكوناتها ،وأدواتها ،ووسائلها .....

٤ – تحديد الملامح ،أو السمات المشتركة بين النصوص .

---

(١) د . سعد مصلوح : العربية من نحو الجملة إلي نحو النص ص٤١٠ : ص٤٢٢ بتصرف وانظر د . مصطفي قطب: دراسة لغوية لصور التماسك النصي في لغتي الجاحظ والزيات. مخطوطة بدار العلوم ص٣ .

(٢) انظر د . نبيل علي: الثقافة العربية وعصر المعلومات. الكويت ، عالم المعرفة ، ع ٢٧٦ ، ٢٠٠١م .ص٢١٢ و ص٢٨٦ .

(٣) د . سعيد بحيري :اتجاهات لغوية معاصرة ص١٣٤ وما بعدها .

٥ – شرح كيفية قيام النص بوظائفه، أي بتحليل الخواص المعرفية العامة التي تجعل من الممكن إنتاجها بالفهم في مرحلة التلقي .

٦ – الاهتمام الشديد بالبنية الدلالية التجريدية ،أو المعني الكلي (البنية الكبرى) .

٧ – تفسير كيفية تحديد البنية النحوية ،والدلالية لجملة ما ،أو عدة جمل في المتوالية– البنية النحوية والدلالية لجمل أخرى .

٨–كيفية صياغة المعني في نص ما .

٩ – دراسة التتابعات الكبرى المتجاوزة للجملة ،والظواهر المتعلقة ببنية النص بوصفه كلاً مترابطاً . [١]

٨ – علاوة علي ما سبق يضيف أحد الباحثين الأسباب التالية :

أ –"ضيق مجال الدراسة اللسانية .

ب – أزمة الاتجاهات النقدية .

جـ – الحرص علي توفير الملاءمة للواقع اللغوى فى الدراسة اللغوية "، [٢] أو بعبارة أخرى التركيز على المنجز أو الكلام لا اللغة.

هدف الدراسة :

يَعُدُّ فان دايك VanDijk النص (وَحْدة مجردة عليا) [٣] ،ويَعُدُّه هاليداي Halliday ورقية حسن (وحدة دلالية SEMANTIC unit) .[٤] فكل منهما يركز علي الدلالة ، ولكي يكون النص " وحدة دلالية " فلابد من تَوفُّر عنصري السبك والحبك اللذين يحتاجان لتحقيقهما وسائل وأدوات . ومن هنا كانت هذه الدراسة التي تبحث في الوسائل والأدوات التي يتماسك بها النص " خاصة أن الربط قد احتل بوجه خاص بكل صوره موقعاً

---

(١) د . سعيد بحيري . السابق ص١٦١ وما بعدها .

(٢) د.محمد الشاوش : أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية تأسيس (نحو النص) . ط١تونس ، المؤسسة العربية للتوزيع ، ٢٠٠١ م. جـ١ ص٨٠ – ٨١ .

(٣)د. سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي، ص١٧ .

(4) Halliday and Ruqaiya Hasan: (1976) Cohesion in English .Longman,London p2

متقدماً في التحليلات النصية ، واستخدم علماء النص مصطلحات للتعبير والتمييز بين أنواعه " [١]

وعلاوة علي ما سبق فإنه يلاحظ قلة الدراسات التطبيقية التي عرضت " للنثر العملي " أو " الأدب العاجل " [٢] أي النصوص الصحفية. يشير إلي ذلك فانديكVanDijk حيث يقول: " لم تلق أشكال الاستعمال اللغوي ،وأشكال الاتصال الأخرى إلا انتباهاً عابراً ، مثل نصوص الصحف ،والنصوص الموجودة في وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى والنصوص السياسية والتاريخية ...الخ " [٣]

وفضلاً عما سبق "يبلور مبدأ دراسة اللغة في الاستعمال ، الجانب الأكبر والأهم من جوهر علم النص وما يحققه من نقلة نوعية، ذلك أن هذا المبدأ يعني الانتقال من دراسة اللغة في نظامها الافتراضي إلي دراستها في تجليها الطبيعي ،حيث يستعملها الناس إنتاجاً وتلقياً في موقف ما من أجل التواصل والتفاعل "[٤] ، وهذا ما يتجلي في المقالات حيث يمكن النظر إليها بوصفها" نصاً مكتملاً هدفه التواصل بين الكاتب والقراء المحتملين له ". [٥]

وإذا كانت المقالات نصوصاً فهي نصوص نثرية " والنص السردي[النثرى] يهب نفسه للمتلقي في توافق مدهش يدعوه لاحتوائه مرة واحدة ،حتى ليوشك علي امتلاكه واختزان أبرز معالمه. مما يجعله مادة أثيرة في الدراسات الجديدة حول بلاغة الخطاب ،وميداناً جلياً لتطبيق النص أيضاً إبّان تبلوره " . [٦]

---

(١) د . سعيد بحيري: علم لغة النص ص١٤٥ .

(٢) د . محمد عبد المطلب البكاء :لغة الإعلام بين الفصحى والعامية .ص٢ بحث مقدم إلي مؤتمر علم اللغة الأول "اللغة العربية في وسائل الإعلام " جامعة القاهرة ،كلية دار العلوم ١٧ – ١٨ ديسمبر ٢٠٠٢ م .

(٣) فان دايك : علم النص ،مدخل متداخل الاختصاصات. ت : د . سعيدحسن بحيري. ط١ القاهرة، دار القاهرة ٢٠٠١ م ، ص١٨ .

(٤) د . جميل عبد المجيد: علم النص ، أسسه المعرفية وتجلياته النقدية . ص١٤١ بحث منشور بمجلة عالم الفكر عدد ٢ م ٣٢ ، أكتوبر – ديسمبر ٢٠٠٣ م .

(٥) د . عباس علي السوسوة :تطبيقات عربية علي نحو النص. بحث منشور ضمن كتاب "العربية من نحو الجملة إلي نحو النص، كتاب المؤتمر الثالث للعربية والدراسات النحوية ٢٢،٢٣فبراير ٢٠٠٥ م "بكلية دار العلوم ،جامعة القاهرة، جـ ٢ ص٦١٥

(٦) د . صلاح فضل :بلاغة الخطاب وعلم النص .ط١ القاهرة ، -لونجمان ١٩٩٦م . ص٣٥١

وبوجه عام " تصلح كل النصوص الشفهية والمكتوبة موضوعاتٍ للتحليل ". [١]

عينة الدراسة

المقالات التي تقوم هذه الدراسة ببحث وسائل تماسكها هي ضمن سلسة مقالات (بصراحة) للكاتب السياسي / محمد حسنين هيكل ، التى يبلغ عددها ٧٦٩ مقالاً وقد نُشرت بجريدة الأهرام ما بين عامي ١٩٥٧ م و ١٩٧٤ م . [٢]

وهذه الدراسة تقتصر علي بعض المقالات المتعلقة بالشرق الأوسط عنواناً ومضموناً ،تلك التي يظهر فيها التماسك بشكل جليّ ، وتُعدُّ مثالاً للغة الصحيحة أو اللغة العربية الحديثة، أو المعاصرة المعبرة عن ثقافة المجتمع وحضارته.

وقد روعى فى عملية الاختيار أن تكون فى سنوات متفاوتة، للوقوف على التغييرات التى قد تعترى أسلوب الكاتب .

ويرجع السبب في اختيار الكاتب / محمد حسنين هيكل إلي تماسك مقالاته بنية ودلالة ، ووقع أسلوبه ، وهيكلة نصه ، إضافة إلي "قوة تأثيره في لغة الصحافة ". [٣] واستحواذه الجيد علي النظام الذي يتقاسم استخدامه مع المتلقين. [٤]

منهج الدراسة:

يتمثل فى استخدام المنهج الوصفى الذى يظهر فيما يلى:

١-"جمع المادة اللغوية ....التى يراد تحليلها ووصفها" [١]مع ملاحظة اطمئنان الباحث إلى "وثاقة المادة العلمية التى جمعها"[٢] حيث إن نصوص المقالات مستقاة من أُسطوانة مضغوطة مضغوطة صادرة من بيت العرب للتوثيق العصرى بالقاهرة.

---

(١)واورزنياك : مدخل إلى علم النص ، مشكلات بناء النص . ت.د. سعيد حسن بحيرى. ط١القاهرة، مؤسسة المختار، ، ٢٠٠٣م ص٣٩ .

(٢) هذه المقالات وغيرها نُشرت علي أسطوانة مضغوطة (C . D) عام ١٩٩٩ إصدار ٣/٠/٠ لبيت العرب للتوثيق العصري القاهرة .

(٣) د . محمد حسن عبد العزيز: الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة. مصر، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣م ص٩ .

(٤) يُنظر: رولان بارت: مدخل إلي التحليل البنيوي للقصص . ت.د. منذر عياشى.ط١ سوريا،مركز الانماء الحضارى،١٩٩٣م . حيث يري " أن المؤلف ليس هو ذلك الذي يخترع أجمل قصة، ولكنه ذلك الذي يستحوذ جيداً علي النظام الذي يتقاسم استخدامه مع المستمعين " . ص٧٨

٢- وحدة المستوى اللغوى للمقالات .

٣- تحديد البيئة المكانية حيث نُشرت المقالات فى مكان واحد هو جريدة الأهرام القاهرية ، ودارت حول منطقة الشرق الأوسط.

٤-تحديد الفترة الزمنية وهى الفترة المحصورة بين عامى ١٩٥٧ و١٩٧٣ م .

وعلاوة على ذلك تحرص الدراسة على مراعاة الجانب التحليلى والإحصائى؛ لإبراز العلاقات بين الجمل فى مدونة المقالات، إضافة إلى الوقوف على أكثر الوسائل والأدوات استعمالاً فى تحقيق التماسك (السبك والحبك).

خُطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وأربعة فصول ،وخاتمة،وملحقين عن تاريخ المقالات وحياة الكاتب ،وفهرس.

وتتشكل هذه العناصر كما يلى:

-**المقدمة** :وتشمل : الإشارة إلى ضرورة التحول إلى نحو النص أو علم النص ،وتاريخ نشأة هذا العلم ، علاوة على عرض دوافع هذه النشأة، وهدف الدراسة ، ،ومنهج الدراسة ،وخطتها.

-**الفصل الأول : من قضايا النص:**

ويشمل :تعريف النص ، ومعايير النصية ،و التماسك النصي (قديماً وحديثاً) ،وملامح الاتفاق والاختلاف بين نحو الجملة ونحو النص ،و فهم النص ،و خصائص الاتصال اللغوي المكتوب وشروط التفاعل ،و أنواع النصوص .

الفصل الثانى: السبك :

ويشمل الموضوعات التالية: صعوبة الفصل بين السبك والحبك ،و تعريف السبك ،و وسائل السبك المتمثلة فى: الإحالة،والربط، والتكرار الذى يشمل:تكرار الألفاظ والمعانى والجمل وتكرار المبانى(التوازى)،والتضام ،والحذف .

الفصل الثالث: الحبك:

---

(١) .د.أحمد طه حسانين :فى مناهج البحث اللغوى. ط١ القاهرة ، مطبعة الأمانة ،١٩٩١م ص ٤٤

(٢)السابق نفسه، الصفحة نفسها.

ويشمل مايلى:مفهوم الحبك ووسائله بأنواعها المتمثلة فيمايلى:

أولا: الوسائل المضمونية:

أ) العلاقات الدلالية : تعريفها،و تصنيفهاوتشمل:

- أولاً: العلاقات الأساسية:وتشمل

١ – التطابق بين الإجابة والسؤال . ٢ – الإضافة.

٣ – التفصيل بعد الإجمال . ٤ – علاقة الدعامة.

- ثانيا: العلاقات الثانوية: وتشمل

١ – التقابل. ٢ – الشرط.. 3 – السببية. 4 – النتيجة5 – التقرير6– الإطار

ب) موضوع الخطاب :

- تعريفه
- فهم موضوع الخطاب
  - النص والعالم
  - الذاكرة
  - الاستنتاجات
  - العنوان

جـ) البنية الكبرى:المفهوم .الوظائف.الخصائص.القواعد.مثال تطبيقي.ذكر البنية الكبرى للمقالات.

ثانياً : الوسائل الهيكلية:

الأبنية العليا: المفهوم ،والفرق بين البنية الكبرى والعليا،و ملامح الاتفاق،ووظيفة الأبنية العليا،وأنواع الأبنية العليا ،والبنية العليا في المقالات (بنية النص الحجاجي) .

الفصل الرابع : التناص: ويشمل:

تاريخ مصطلح التناص و التناص لغة واصطلاحاً و أهمية التناص .و قوانين التناص وأنواع التناص وعلاقاته .....

الفصل الأول

من قضايا النص:

١- تعريف النص .

٢- معايير النصية .

٣- التماسك النصي (قديماً وحديثاً)

٤- ملامح الاتفاق والاختلاف بين نحو الجملة ونحو النص .

٥- فهم النص .

٦- خصائص الاتصال اللغوي المكتوب وشروط التفاعل .

٧- أنواع النصوص .

١ – تعريف النص

نظراً لكثرة ما قيل حول النص تري الدراسة أن تعرض لدلالته لغة واصطلاحاً في الثقافة العربية والغربية .

١–١– مفهوم النص لغةً:

١–١ –١– مفهوم النص لغةً في الثقافة العربية :

– ترد كلمة(النص) في المعاجم العربية بمعان عدة يتداخل فيه الحسي والمجرد. وهي :

١ – الرفع " النص : رفْعُك الشيء : نَص الحديثَ ينُصُّه نصاً : رفعه " .

٢ – الظهور " وكل ما أُظهِر فقد نُص والمِنصّة ما تُظْهر عليه العروسُ لِتُري " .

٣ – الضم أو التراص " نصّ المتاعَ : جعل بعضَه علي بعض " .

٤ – أقصي الشيء وغايته " النصّ التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصي سيرها "

٥ – الإسناد " النص : الإسناد إلي الرئيس الأكبر " .

٦ – الشدة " يقول الشاعر : ولا يستوي عند نص الأمو رباذلُ معروفِه والبخيل "

٧ – الإدراك " قال المبرّد : نص الحِقاق :منتهي بلوغ العقل " [١]

٨ – التعيين " ما لا يحتمل إلا معني واحداً ، وقيل ما لا يحتمل التأويل " [٢]

٩ – التحريك : " نَصَّ"الشَّيْءَ" يَنُصُّهُ نَصّاً: "حَرَّكَهُ"، ..... "ومنه فُلانٌ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً"، أَي يُحَرِّكُهَا، (٣)

١٠– الكلام الأصلي للمؤلف " صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف " [٤]

---

(١) ابن منظور: لسان العرب .القاهرة ، دار المعارف، د.ت . ج٦ مادة نصص ص٤٤٤١ .

٢) الشريف الجرجاني : التعريفات . بيروت ،مكتبة لبنان ، ط١ ١٩٨٥) ص٢٦٠ .

وط القاهرة مكتبة الحلبي،د.ت.)ص٢١٥

(٣) الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس.ط٢ الكويت ،مطبعة حكومة الكويت،١٩٩٤م مادة نصص ج١٨ص ١٧٨ .

(٤)مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط :د . ت)ص٩٦٣ وانظر :د . أحمد مختار عمروآخرين: المكنز الكبير. ط١الرياض، سطور ،٢٠٠١ م ص ٧٤٤

و صبحي حموي وآخرين: المنجد .ط١ بيروت ، دار المشرق ، ٢٠٠٠ م.ص١٤١٥ .

وهذه المعاني كلها تعود إلي جامع واحد هو " الارتفاع " أو هو " أظهر مكونات " الشيء أو " أقصاها " [١] أو بتعبير آخر " الظهور والبروز وغاية الشيء ومنتهاه " [٢] علاوة علي معني " التعيين " والكلام الأصلي للمؤلف .

١-١-٢ مفهوم النص لغةً في الثقافة اللاتينية أو الغربية :

" معني النص Textus في هذه الثقافة هو النسيج بما تعنيه هذه الكلمة في المجال المادي الصناعي ، وقد نتج عنها اشتقاقات لا تخرج عن هذا المعني الأصلي ، ثم نُقل هذا المعني إلي نسيج النص، ثم اعتبر النص نسجاً من الكلمات ، وإن العلاقة لبيّنة في هذا النقل فإذا كان النسيج المادي يتكون من السَّدي واللُّحمة والمِنوال ...فإن النص يتكون من الحروف والكلمات المجموعة بالكتابة " [٣]

وقد انتقل مصطلح " النسيج " إلي علوم أخرى فسُمع : نسيج الخلايا، ونسيج الاقتصاد ،إلى غير ذلك من المصطلحات.

وبالمقارنة بين معني كلمة نص في الثقافتين يتضح الاختلاف في المفهوم ،حيث إنه في الثقافة العربية يدور حول البروز والظهور، وفي الثقافة اللاتينية يعود إلي النسيج، وما سوغ الالتقاء بينهما هوالمعني الذي ظهر عند المفسرين والأصوليين للنص: "فهو مادل بنفس

---

(١) أ. الأزهر الزناد :نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصاً.ط١بيروت، المركز الثقافي العربي ١٩٩٣ م ص١٢ .

(٢)د. محمد مفتاح : المفاهيم معالم ،نحو تأويل واقعى . ط١بيروت ، المركز الثقافي العربي ١٩٩٩ م ص١٩.

(٣) السابق ص١٦وينظر:المعاجم التالية:

-Dictionary of English Language an Culture(1992)Longman Group UK limited.London..p 1367

- Lexicon Universal Encyclopedia(1988) Lexicon Publications,Inc.U.S.A . P 135

-New Webster,s Dictionary and Tthesaurus of The English Language(1992)Lexicon Publications,Inc.U.S.A. P 1023

حيث تشير المراجع السابقة إلى أن مادة كلمةالنص (text) تعنى النسيج(weaving)